

تفسير البغوي

23 - { ولقد رآه } يعني رأى النبي A جبريل عليه السلام على صورته { بالأفق المبين } وهو الأفق الأعلى من ناحية المشرق قاله مجاهد وقتادة .
أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرني ابن فنجويه حدثنا محمد بن جعفر حدثنا الحسن بن عليوة حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا إسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريح عن عكرمة ومقاتل عن ابن عباس قال : [قال رسول الله ﷺ] لآل جبريل : إني أحب أن أراك في صورتك التي تكون فيها في السماء قال لن تقوى على ذلك قال : بلى قال : فأين تشاء أن أتخيل لك ؟ قال : بالأبطح قال : لا يسعني قال فها هنا قال : لا يسعني قال : فبعرفات قال : ذلك بالحري أن يسعني فواعدده فخرج النبي A في الوقت فإذا هو بجبريل قد أقبل من جبال عرفات بخشخشة وكلكلة قد ملأ ما بين المشرق والمغرب ورأسه في السماء ورجلاه في الأرض فلما رآه النبي A كبر وخر مغشيا عليه قال : فتحول جبريل في صورته فضمه إلى صدره وقال : يا محمد لا تخف فكيف لك لو رأيت إسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة وأن العرش لعلى كاهله وأنه ليتضاءل أحيانا من مخافة الله ﷻ حتى يصير مثل الصعو يعني العصفور حتى ما يحمل عرش ربك إلا عظمته [